

كان خلقه القرآن 01/9

أحمد القاضي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات - 00:00:14

ان من شمائل نبينا صلى الله عليه وسلم الطاهرة واحلاته القويمة خلق عظيم خلق قامت به السماوات والارض الا وهو العدل ذلكم 00:00:33 الخلق الذي جعله معيارا وقسطاسا مستقيما ومرجعا وثقة للناس جميعا -

لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يتسم بهذا الخلق الكريم في جميع احواله وتقلباته كان بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم 00:00:56 يستعمل العدل في قوله وفي عمله وفي جميع تصرفاته -

مع اهله واصحابه بل واعدائه والعدل قيمة خلقية عظيمة رفيعة وهي تدل على التوسط والانصاف فالعدل يكون بين طرفين فهو 00:01:15 وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يأمره ربه سبحانه وتعالى بالعدل في القول - فيقول واذا قلتم فاعدولوا العدل مطلوب بالقول فليس لاحد ان يحيف في قوله ولا ان يتتجاوز ما ينبغي له وكذلك امره الله سبحانه وتعالى بالعدل في الاحكام قال الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:01:48

وهذه القيمة العظيمة من اعظم القيم التي دعت الناس الى اعتناق دين الاسلام والقبول به لما رأوا من اعطاء كل ذي حق حق ولو 00:02:14 تأملنا في سيرته صلى الله عليه وسلم لوجدناه -

يعمل هذا الخلق بين زوجاته وامهات المؤمنين وهن تسع نسوة كن تحته صلى الله عليه وسلم كان يعاملهن معاملة عادلة كريمة 00:02:33 فقد حدثت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها -

انها قالت لعروة ابن الزبير ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان 00:02:54 قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا -

سيدנו من كل امرأة من غير مسيس يعني اذا لم يكن يومها حتى يبلغ التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة رضي الله عنها بعد ان استن وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

يا رسول الله يومي لعائشة وكان ذلك منها عقا وحزما فانها رضي الله عنها خشيت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم لرغبتها عنها. وابائه ان يطالها شيء من الحديث - 00:03:32

فادركت ذلك المعنى ورضيت ان يبقى لها هذا الوصف الكريم ان تكون من امهات المؤمنين فتبرعت بليلتها لعائشة. وذلك من حسن تصرفها وحكمتها قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها - 00:03:52

قالت تقول في ذلك انزل الله تعالى وفي اشباهها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير رواه ابو داود بسند حسن - 00:04:13

فكان نبينا صلى الله عليه وسلم على تعدد بيته كان يعدل بينهن بل قد صرحت عائشة رضي الله عنها بذلك فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك - 00:04:29

فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني بذلك القلب قد روى هذا الحديث اصحاب السنن وهو حديث صحيح فكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعتذر لربه عز وجل في انه يعمل العدل فيما يطيق وما يملك من المبيت والنفقة وما اشبة - 00:04:50

اما الامور العاطفية وميل القلب الذي لا يتمكن منه فهو يعتذر الى الله عز وجل في انه لا يملكه وان ذلك اليه وحين تزوج النبي ذلك.

اطعمونني السحت؟ يا اخوان القردة والخنازير؟ والله لقد جئتكم من احب الناس الي - [00:11:06](#)

فانتم ابغض الي من عدادكم من القردة والخنازير. ووالله لا يحملني حبي اياه وبغضي ايامكم ان مثقال ذرة فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. هكذا ربى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:11:29](#)

ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات ما احوجنا الى تمثل هذا الخلق الکريم وهو العدل في امور عدة. في معاملة اولادنا فلا نميز احدا على احد. فان التمييز في المعاملة مذلة لا يغافر الصدور والتحاسد بين الاولاد. فعلينا - [00:11:47](#)

ان نعدل بينهم حتى ان السلف كانوا يعدلون بينهم حتى في القبلة فعلينا ان نلحظ هذه اللطائف علينا ان نستعمل العدل بين الزوجات. فمن كانت له زوجتان فمال الى احدهما اتى يوم القيمة وشقه مائل - [00:12:09](#)

والعدل ليس فقط في المبيت بل العدل على القول الصحيح يكون في كل شيء سوى الحب والجماع يكون في المبيت والنفقة وخلاف وهذا من اعظم دواعي السعادة الزوجية ويجب علينا ايضا ان نستعمل العدل في معاملتنا للخدم والعماله. فكثير من الناس والعياذ بالله - [00:12:29](#)

يستطيل على هؤلاء الضعفاء ويستغل ضعفهم و حاجتهم وفاقتهم فلا يوفيهم حقوقهم. وقد جاء في الحديث ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة منهم رجلا استأجر اجيرا فاستوفى عمله فلم يوفه حقه فهذا يكون نبينا صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة. وما اكثر ما يقع من المظالم في حقوق الخدم والعماله - [00:12:53](#)

ذلك يجب علينا ان نستعمل العدل مع اصحاب الحقوق المختلفة فمن ولاد الله تعالى عملا على المسلمين وجب عليه ان يقوم بالعدل والا يحابي قريبا وصاحبها ويحفو من ليس له معرفة وصلة يجب علينا ان نستعمل العدل مع الجميع وان نعاملهم معاملة واحدة ان الله - [00:13:23](#)

تأمر بالعدل والاحسان. وقد جاء في الحديث ما من عبد يسترعيه الله رعيته يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العدل في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على - [00:13:48](#) نبينا محمد وعلى الله واصحبه وسلم - [00:14:08](#)